



الوزارة
التربية والتعليم
الدولة الفلسطينية

(تولي) و "قوة التوجّه للمساعدة"

مواجهة حالات مسّ في الشبكة والتوجّه للمساعدة

مقدمة معدّة للطواقم التربويّة:

يتمّ الأسبوع الوطنيّ للإبحار الأمن في الشبكة في هذه السنّة أيضاً تحت شعار "نتواصل بأمان". تزداد مصداقيّة الرّسالة التي يحملها الشعار في أعقاب ما نطمح إليه خلال فترة الكورونا أيضاً، حيث نطمح كعاملين في التّربية والتعليم إلى تطوير إحساس التلاميذ بالانتماء والتّواصل مع المدرسة والصّفّ، والدّفع قُدماً بالإحساس بالحماية ومنع العنف.

لذا؛ سنوكّد لتلاميذنا خلال الأسبوع الوطنيّ أهميّة السلوك الإيجابيّ والودّي في الشبكة، وجعلها حيّزاً يشعر الجميع فيه بالانتماء والتّقارب والحماية، هذا بالإضافة إلى الحفاظ على الخصوصية والامتناع عن المواقف الخطرة والإيذاء، والحرص على استخدام الشّاشات بشكل متّزن.

ماذا سنتعلم اليوم؟

سنتعرف على
"قوة التوجه للمساعدة"،
التي بقدرتها مساعدتنا في هذه
الحالات.

سنتعلم اكتشاف/ تحديد حالات في
الشبكة، قد تكون غير لطيفة أو
تمس بنا.

سنكتشف/ نحدد في بيئتنا، من هم
البالغون الذين من المفضل التوجه إليهم
للمساعدة.

أهداف الدرس:

- أن يتعلم التلاميذ اكتشاف/ تحديد حالات في الشبكة تستوجب التوجه للمساعدة.
- أن يدرك التلاميذ أهمية التوجه للمساعدة، ويروا فيه مصدر قوة.
- أن يكتشف/ يحدد التلاميذ في بيئتهم، من هم البالغون الذين من المفضل التوجه إليهم للمساعدة.

معطيات

1. من بحث لرصد العنف (2019) يظهر أنه لدى تلاميذ الرابع- السادس، الجهات الأكثر شيوعاً للتوجه إليها للمساعدة هم الأهل (88%)، يليهم المعلمون أو أبناء عائلة آخرون (62%)، وأخيراً الأصدقاء (55%). بل يتوجه 46% من التلاميذ، في هذه الأعمار، إلى مركز 105.
2. 45% من الأطفال (في عمر 8- 12) أبدوا مسؤولية، وأبلغوا عن صورة/ فيلم/ إعلان مسيء/ عنيف شاهدوه في الشبكة (بحث بيزك 2019).
3. تظهر الأبحاث أن هنالك عوامل تشجع على التوجه للمساعدة، وهنالك عوامل تشكل حاجزاً:
 - عوامل مشجعة: جهوزية ومبادرة من قبل البالغ، عدم الحكم/ الإدانة، علاقة إيجابية وقريبة.
 - عوامل تشكل حاجزاً: قلة الوعي حول لمن نلجأ وما المتوقع من عملية المساعدة، عدم الجهوزية، تضارب بين وظائف المعلم.

عوامل تشجع على التوجه للمساعدة:

- جهوزية ومبادرة: عندما يكون المعلم جاهزاً للتلاميذ، فإن الأمر سيؤدي بهم للشعور بأنه موجود دائماً من أجلهم، يدعوهم مجدداً لمحادثة إن كانت لديهم مشكلة أخرى؛ بأنه موجود في محيطهم وسيقف ليصغي لما لديهم ليقولوه.
- عدم الحكم/ الإدانة: يظهر المعلم في المحادثة موقفاً متعاطفاً، دافئاً وقبولاً. القصد موقف دون أفكار مسبقة، إصغاء محترم دون حكم/ إدانة، مع العلم أن المعلم لن يستخدم المضامين التي يعرضها التلميذ له ضده، ويتعامل مع كل التلاميذ على قدم المساواة.
- علاقة إيجابية وثيقة بين المعلم والتلميذ: وجد أن إجراء حوار مع البالغين يومياً، والاهتمام بهم عاملاً وسيطاً للتوجه للمساعدة. العلاقات الجيدة بين المعلمين والتلاميذ تلعب دوراً هاماً بطلب المساعدة على خلفية الضحية والعنف.

عوامل تشكل حواجز للتوجه للمساعدة:

- عدم الوعي لمن يجب التوجه وما المتوقع من عملية المساعدة: بعد أن يقرر التلميذ بأن عليهم التوجه للمساعدة، فإنهم لا يعرفون دائماً لمن يتوجهون وما يتوقعون من عملية المساعدة.
- عدم الجهوزية: التلاميذ لن يتوجهوا إلى معلمين يظهرون لهم "مشغولون جداً".
- تضارب بين وظائف المعلم: إذا كان المعلم يعلم التلميذ موضوعاً ما، والتلميذ يخشى أن يؤثر الجانب الشخصي على الطريقة التي يصنف بها المعلم في الموضوع الذي يعلمه إياه، فإنه لن يتوجه إليه للمساعدة.

بطاقة يولي

ليولي الغزال بطاقة صغيرة في حقيبتّه، مع رقم هاتف أمّه الغزالة.



- لماذا- برأيكم- يحفظ يولي الرّقم في حقيبتّه؟
- في أيّة حالات- برأيكم- تستطيع البطاقة مساعدته؟
- هل أنتم أيضًا تحفظون رقم هاتف أحد والديكم؟ إذا كان الجواب نعم، فكيف ولماذا؟

بطاقة يولي- الإمكانيّة الأولى لافتتاح الدرس:
تقرأ المعلمة المكتوب في الشرائح للتلاميذ، ويُجرى نقاش وفق الأسئلة الأسئلة الموجهة.

بنغو... نتوجّه للمساعدة



سامر، تلميذ في الصفّ الثاني، وهو طفل ذكيّ ولطيف جدًّا. ككلّ الأطفال، أيضًا سامر يتعرّض لحالات يحتاج فيها إلى المساعدة.

تحدّث المعلمة عن سامر، تلميذ الصفّ الثاني، وتقول: الآن سنلعب سويّة لعبة بينغو: نتوجّه للمساعدة". في كلّ

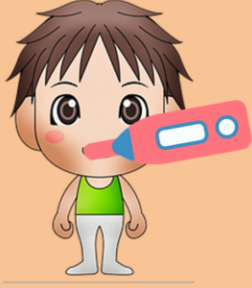
مرّة سنسمع قصّة قصيرة عن سامر، ونفكر سويّة لمنّ من الشخصيات توجّه سامر بطلب المساعدة. للمعلّمة: يجب الانتباه إلى أنّ معظم التلاميذ الصغار يتوجّهون غالبًا، في قسم من الحالات، للشخصيات المختلفة بمساعدة الأهل (مثلًا: عند التوجّه للطبيب). مع هذا، نريد- بواسطة الفعاليّة- توسيع دائرة الأشخاص الذين يستطيع التلاميذ التوجّه إليهم للمساعدة.

بنغو... نتوجّه للمساعدة



توزّع المعلمة لكلّ تلميذ لوح بنغو (مرفق بالملف)، وتشرح: إذا وجد في لوح البنغو خاصّتك شخصيّة كذه-
لونها. إذا حصلتم على سلسلة 3 شخصيّات، بنغو!
جاهزون؟ ها نحن نبدأ!
* يُترك الخيار للمعلّمة حول توزيع لوح بنغو لكلّ تلميذين، أو أن توزّع لوحًا لكلّ تلميذ بمفرده.

بنغو... نتوجّه للمساعدة- حالات



شعر سامر بسوء، ألمه بطنه وارتفعت حرارته. خمنوا:
من يستطيع مساعدته؟

إطفائي/ة



شرطي/ة



طبيب/ة



بنغو... نتوجّه للمساعدة- حالات



أولاد الصّفّ لم يشاركوا سامر اللّعب أثناء الاستراحة.
خمنوا: لمن توجّه سامر لطلب المساعدة؟

منقذ/ة



معلّم/ة



إطفائي/ة



بنغو... نتوجّه للمساعدة- حالات

ذهب سامر وصديقه إلى البركة، لكنّهما لم يعرفا إلى أيّ بركة في المجمع يُسمح للأطفال في عمرهما بالدّخول. خمنوا: لمن توجّهوا للمساعدة؟



منقذ/ة



معلّم/ة



شرطيّ/ة



بنغو... نتوجّه للمساعدة- حالات



لعب سامر بالكرة في الحيّ. سقط وتلقّى ضربة في ركبته. خمنوا: لمن توجّه للمساعدة؟

منقذ/ة



أمين/ة مكتبة



صديق/ة



بنغو... نتوجّه للمساعدة- حالات



صديق سامر أراه فيلمًا قصيرًا جعله يشعر بالحرّج. من
يستطيع مساعدة سامر؟

منقذ/ة



أب / أم



شرطي/ة



أسئلة في أعقاب اللعبة

ما المشترك بين الشخصيات التي ساعدت سامر؟

كيف عرفت تلك الشخصيات بأنّ سامر يحتاج للمساعدة.

شاركوا في حالة كنتم فيها بحاجة للمساعدة:
ماذا شعرتكم؟ مَنْ شارككم؟



(تولي) و "قوة التّوجه للمساعدة"



تقرأ المعلّمة القصّة للتّلاميذ، وبعدها يُجرى نقاش بمساعدة أسئلة موجهة.



سلام يا أطفال،
هل تتذكرونني؟ أنا تولي القط،
وهذا فادي، صديقي.
أنا أسكن عنده في البيت،
ونحن صديقان جيّدان جدًّا.

قبل أن نبدأ، أردت مشاركتكم ببشرى مثيرة:

لعادل صديقي وَلِدَ أخ صغير!

عادل منفعل جداً، ويقول كلَّ الوقت بأنَّ داني، أخاه الصَّغير، " لطيف جداً" و" لذيذ جداً". هذا أمر غريب أن يُقال عن شخص يبكي كلَّ الوقت، لكنَّ الحقيقة أنَّه فعلاً لطيف ولذيذ جداً، شاهدوا بأنفسكم:



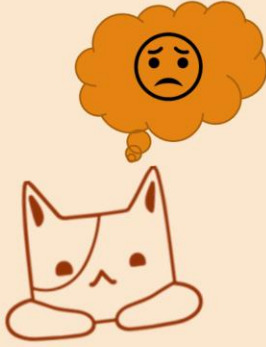
منذ أن صار عادل "أخًا كبيرًا" هو يلعب كثيرًا مع داني،
ويساعد أمّه. والحقيقة أنني أحيانًا أشعر بأنه ينساني قليلًا...
الصديق الأفضل لديّ.



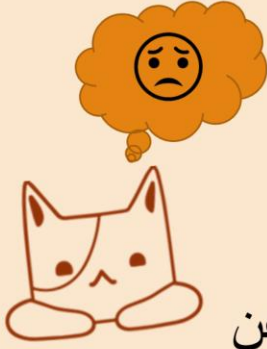
هكذا شعرت أيضًا قبل يومين.
أردت أن ألعب مع عادل، لكنّه كان مشغولًا.
حينها، وكما أفعل في أحيان كثيرة عندما أشعر بالملل، بدأت
بلعب لعبة في الشبكة.



لعبت بمتعة، ولكن فجأة، في خانة
الدردشة في اللعبة، ظهر قطّ أعرفه من
الحيّ. كتب القطّ لي كلمات غير لطيفة.
هدّدني وقال لي بأنّه سيحرص على ألاّ
يلعب معي أيّ أحد من الأصدقاء بعد
اليوم.
ارتعبت جدًّا، بل رجفت قليلًا، وخرجت
من اللعبة فورًا.



كان ذلك مخيفًا جدًا.
منذ تلك المحادثة فكّرت كثيرًا بذلك القطّ، وبالأمر التي كتبها لي.
لم أخبر أحدًا بما حدث، لم أرغب بأزعاج والدي عادل، ولا عادل
الذي يساعد والديه مع داني، طفلهم الجديد.
الأفكار حول الحادثة تلك لم تفارقني، كان من الصعب عليّ التركيز،
بل لم أشعر بالجوع، وهذا نادرًا ما يحدث مع قطّ نهم مثلي.
شعر بسوء.
لم أعرف ماذا أفعل.



أيّها الأولاد، ما رأيكم، من أيضاً يعرف عن
الخوف والقلق اللّذين يشعر بهما عادل؟

في أحد الأيام اقتربت من عادل وأمه، حينما كانا يعتنيان بداني. داني
بكى وبكى.

" لماذا يبكي؟"، سألتهما.

أم عادل أجابت أنه ربّما هنالك ما يضايقه أو يزعجه. " ربّما يشعر
بالبرد، ربّما هو جائع، ربّما يؤلمه شيء".

" هذه طريقته في طلب المساعدة"، قال عادل.





"صحيح عزيزي عادل"، قالت الامّ. "الأطفال لا يعرفون التّكلم. لذا، عندما يعانون من صعوبة ويحتاجون للمساعدة، فإنّهم يكونون... هذه طريقتهم بالتّوجّه إلينا للمساعدة، وهذا جيّد. عندما نسمع البكاء، نفهم بأنّه علينا محاولة فهم ما حدث لداني، ومحاولة إيجاد حلّ له".

"مممم" فكّرت... "وماذا إن كنت أنا أحتاج للمساعدة؟".





لاطفني عادل، ابتسم لي وقال: "تولي، أنت صرت تعرف التّكلم. أنت تستطيع مشاركتنا بالكلمات، إن كان هنالك ما يضايقك أو يزعجك/" يتحرّش بك.

وقالت أمّ عادل: "أيضًا الأطفال والكبار يكون أحيانًا، عندما يكونون حزناء/ حزانى، غاضبين، محبطين. هذا جيّد، بل إنّ هذا يفرّغ الضّغط، إنّها طريقة لطلب المساعدة أحيانًا".



" أَيْهَا الْأَطْفَالِ"، أَضَافَتْ أُمُّ عَادِلَ وَقَالَتْ: "يَسْتَطِيعُ الْأَطْفَالُ اسْتِخْدَامَ قُوَّةٍ خَاصَّةٍ- قُوَّةِ التَّوَجُّهِ لِلْمُسَاعَدَةِ!".

" قُوَّةُ التَّوَجُّهِ لِلْمُسَاعَدَةِ؟"... سَأَلَتْ، وَفَتَحَتْ عَيْنَيْ عَلَى وَسَعَهُمَا!
" نَعَمْ" قَالَ عَادِلُ. " هَذِهِ قُوَّةٌ مَهْمَةٌ جَدًّا. إِنْ كُنْتَ تَشْعُرُ بِصُعُوبَةٍ أَوْ أَنَّكَ خَائِفٌ مِنْ شَيْءٍ، أَوْ أَنَّ هُنَاكَ مَا يُضَايِقُكَ، فَمِنْ الْمَهْمِ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ لِشَخْصٍ مَا..."

إِنْ كُنْتَ فِي مَشْكَلَةٍ- مِنْ الْمَهْمِ أَنْ تَشَارَكَ أَحَدًا، وَهَكَذَا يَسْتَطِيعُ هُوَ مُسَاعَدَتَكَ".

" ماذا، هل من السهل مشاركة كلّ أحد؟".



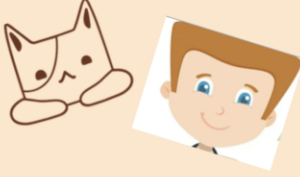
" مشاركة شخص قريب إليك، أنت تثق به. من المفضّل مشاركة شخص بالغ، مثل: الوالدين، أو المعلّم/ة أو المستشارة. يمكن التوجّه أيضًا إلى أصدقاء جيّدين أو أخوة كبار... سيكونون هناك دومًا من أجلك، ويساعدونك في إيجاد حلّ".

" شخص بالغ؟ ولكن ماذا إن غضبوا منّي؟



مثلاً: يغضبون منّي لأنني لعبت بلعبة في الشبكة، على الرغم من أنّهم قالوا لي بالتوقف عن اللعب بهذا؟".

" أنا واثق بأنّه حتّى لو قمت بشيء ممنوع، فإنّ البالغين الذين يحبّونك سيقومون- قبل كلّ شيء- بمساعدتك وحمايتك".



أصغيت إلى عادل، وفجأة فهمت ما عليّ فعله. توجّهت إلى أمّ عادل: "إدّا، يا أمّ عادل، هل أستطيع أن أخبرك بشيء؟".

" طبعًا، تولى، دائمًا"... أجابت.

أخبرت أمّ عادل بما كتب لي القطّ في الشّبكة.
أخبرتها كم ارتعبت وكم ما زلت قلقًا.



كانت أمّ عادل لطيفة جدًّا وهدأتني.
قالت لي شكرًا لأنني شاركتها، وأننت عليّ (مدحتني) كوني توجّهت
للمساعدة.
أرّنتني كيف يمكن حظر الرّسائل في الدّردشة، وتحدّثت أيضًا مع والدّة
القطّ الذي أهانني.
في اليوم التّالي اعتذر القطّ منّي على تصرّفه.

بعد الحادثة شعرت بأنني بالغ (قليلاً) أكثر.



فهمت أنه إن أزعجني شيء عمومًا، وفي الشبكة خصوصًا، فليس عليّ أن أبقى مع هذا الشعور وحدي.

كلّ ما أحتاجه هو تفعيل "قوة التّوجّه للمساعدة" - التّحدّث، المشاركة، الاستعانة.

بعد التّوجّه للمساعدة نشعر بإحساس كبير جدًّا من الرّاحة، الأمان وراحة في القلب.

"والله، شكرًا يا أمّ عادل! لقد ساعدتني كثيرًا!"

فرحت أمّ عادل... ومرة أخرى سمعنا بكاء طفل.

"داني- كما يبدو- بحاجة إلى مساعدتك" قلت، " لا تقلقي، عندما يكبر قليلاً ساعلمه قوّة التوجّه للمساعدة"، كلّ شخص يجب أن يستخدمها في وقت ما، أيضاً الصغار وأيضاً الكبار."



لحظة... نفكر



1. قولوا بكلماتكم ماذا حدث لتولي خلال القصة.

2. كيف شعرت خلال القصة؟

3. هل مررتم بحدث مشابه في الشبكة؟ ميف تصرّفتم؟

4. في نهاية القصة تعلم تولى عن "قوة التوجه للمساعدة". لماذا- حسب رأيكم- التوجه للمساعدة هو قوة؟

5. ما الذي قد يمنع الأطفال- بحسب رأيكم- من طلب المساعدة؟ ماذا يمكن ان يساعد.

6. إلى من تتوجهون عندما تحتاجون للمساعدة؟

أسئلة للنقاش:

توجه المعلمة الأسئلة للتلاميذ، وتشجع على الحوار العاطفي، وربط التلاميذ بأحداث شخصية اكتشفوا فيها حالات تستوجب المساعدة في الشبكة. (من المهم الحرص على أن يكون الحوار آمناً وملاءماً، دون كشف زائد للتلاميذ). من المهم إتاحة مشاركات متنوعة، سواء تصرّف التلاميذ بشكل صحيح أو خاطئ، والتشديد على أهمية التوجه للمساعدة.

إذا، ماذا تعلّمنا؟

التّوجّه للمساعدة قوّة
لا ضعف!
هذه القوّة يستخدمها
الصّغار والكبار.

هنالك حالات في الشّبكة
قد تودّي بنا إلى مشاعر
غير لطيفة.

في بيئتنا القريبة بالغون
يستطيعون مساعدتنا،
مثل: الوالدين، أبناء
العائلة، المعلّم/ة،
المستشارة والأصدقاء.

عندما يتحرّش بنا شخص أو
يضايقنا، من المهمّ أن نتذكّر
أننا لسنا وحدنا، وأن نحرف
استخدام "قوّة التّوجّه
للمساعدة".

المعلم يلخص للطلاب كل ما تعلموه بالدرس:
هام جدًا:

1. علينا ان نعي انه خلال تصفحنا بالشبكة العنكبوتية بانه أحيانا سنعشر بشعور غير مريح وعندها يجب طلب المساعدة.
2. طلب المساعدة من الغير هو بمثابة قوة وليس ضعف.
3. مهم جدا معرفة اشخاص بالغيين وأصحاب الذين بإمكاننا التوجه اليهم عند الحاجة

اضغط للمساعدة



يدعو المعلم جميع الطلاب لرسم جرس الساعة الخاص بهم على صفحة خارجية ، وكل طالب يقوم برسم جرسه بحسب رغبته. بعدها يطلب المعلم من الطلاب بكتابة أسماء الأشخاص الذين يودون التوجه اليهم لطلب المساعدة منهم وقت الحاجة